

والي (2018)

المطلب الأول: التحليل العاملي الاستكشافي وتحليل الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ"

أولاً: التحليل العاملي الاستكشافي

التحليل العاملي طريقة منهجية إحصائية يعمل على الكشف عن المتغير الكامن (البنية المشتركة بين المتغيرات)، بحيث يمكن التحليل العاملي اختزال المتغيرات الأصلية إلى متغير كامن والذي يدعى (عامل)¹، كما يسمح لنا التحليل العاملي بالتعامل مع باطن المتغيرات وليس ظاهرها.

1) لم التحليل العاملي الاستكشافي؟

تكمن أهمية التحليل العاملي في وظيفتين رئيسيتين وهما: (تبخيرة، 2012)²

1-1) اختزال تعدد المتغيرات المقاسة أو المؤشرات إلى عدد قليل من المتغيرات الكامنة (عوامل)

يعتبر التحليل العاملي إستراتيجية منهجية لتلخيص تعدد المتغيرات المقاسة واختزالها إلى متغير كامن واحد، أو عدد قليل من المتغيرات الكامنة، مما يسهل التعامل مع هذه القلة من المتغيرات الكامنة، بدون أن يترتب عليها هدر في المتغيرات الأصلية، مما يساعد على وضوح النموذج النظري وعدم تشتته نتيجة تعدد المتغيرات؛

كما يفيد هذا الاختزال في حل بعض مشاكل التحليلات الإحصائية القائمة على تعدد المتغيرات سواء المستقلة أو التابعة، فإغلبها يشترط أن تكون المتغيرات المستقلة محدودة العدد، كما تشترط ألا تكون هذه المتغيرات تكرر نفس المعلومات أي يجب أن تكون مستقلة وغير مرتبطة ارتباطاً قوياً فيما بينها، وهذه النقطة بالذات من متطلبات تقنية تحليل الانحدار المتعدد التي سنستخدمها لاختبار الفرضية الثالثة والرابعة، والتحليل العاملي الاستكشافي يوفر هذه الإمكانيات.

¹. أحمد بوزيان تبخيرة، نفس المرجع السابق، ص 19.
²المرجع نفسه، ص 20-21.

2-1) الكشف عن البنية العاملية الكامنة

يمكن التحليل العاملي من اشتقاق متغيرات كامنة أو عوامل تعكس البنية العلائقية المشتركة بين عدد كبير من المتغيرات الأصلية المقاسة، وهذه العوامل أو متغيرات الكامنة أو الأبعاد تمثل المساحات المشتركة من الدلالة أو العلاقة التي تجمع بين شتات المتغيرات الأصلية، وقد توجد مساحة واحدة من الدلالة أو العلاقة تلتقي فيها المتغيرات المقاسة التي تستهدف قياس مفهوم معين وحينئذ يمكن القول، المتغير الكامن الذي يفسر التباين أو القاسم المشترك من العلاقة بين المتغيرات المقاسة يتجلى عامل واحد عام.

يسعى التحليل العاملي الاستكشافي إلى اكتشاف البنية العاملية (عدد العوامل، وطبيعتها، أو نوع المؤشرات التي تنشعب على كل عامل)، ويجب الإشارة إلى انه هناك مجموعة من الشروط أو المتطلبات يجب أخذها بعين الاعتبار لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي من بينها حجم العينة طبيعة المتغير يجب أن يكون كمي وغير ذلك.

ثانيا: تحليل الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ"

يتم إجراء اختبار الاتساق الداخلي أو ما يسمى اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان المستخدمة باستخدام احد معاملات الثبات مثل معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات يأخذ قيما تتراوح ما بين الصفر والواحد، فان قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تتراوح في حدود (0.7) فهي مقبولة جدا، القيمة التي تتراوح ما بين (0.8 - 0.89) جيدة جدا، القيمة الأكبر من أو تساوي (0.9) تتطلب تقصير سلم القياس، ومع ذلك تتطلب القيمة التي تقل عن (0.7) تعديل سلم القياس وفق معايير محددة؛ بمعنى يجب حذف المؤشر الذي قيمة درجة ألفا كرونباخ لسلم القياس (الأقل من 0.7) لكي نحصل على سلم قياس متنسق يعكس موثوقية سلالم قياس للاستبيان، سنستخدم اختبار معامل ألفا كرونباخ كثاني خطوة بعد التحليل العاملي الاستكشافي من اجل اختبار تجانس ومصداقية سلالم القياس المستخدمة، سنتطرق لهذا الإجراء في الفصل الثالث، وتحديدا في المبحث الأول تنقية استبيان البحث.